



إحساس وناس مبادرة للاهتمام بذوي الإعاقة في المرحلة الجامعية "قروب الفزعة"

جامعة الكويت

د. مريم محمد الكندري

قروب الفرعة

جامعة الكويت

فكرة: د. مريم محمد الكندري

ملخص الفكرة

كل جامعاتنا العربية تؤمن بأن كل طالب يستحق فرصة متكافئة لتحقيق طموحاته الأكاديمية، بغض النظر عن التحديات التي قد يواجهها، نحن أيضاً نؤمن ونساهم في نشر هذا الوعي وبناءً على هذا الإيمان، تأتي فكرتنا إنشاء قروب الفرعة الطلابي التطوعي. تقوم الفكرة على إنشاء قروب من طلبة الجامعة المتطوعين لمرافقة طالب من ذوي الاحتياجات الخاصة. يتكون القروب من طلبة يرافقونه، يدعمونه نفسياً وأكاديمياً. هؤلاء الطلبة هم من نفس التخصص والسنة الدراسية، ما يجعلهم الأقرب لفهم احتياجاته الأكاديمية والمجتمعية. هذه المبادرة تهدف إلى تعزيز روح التضامن والتكافل بين الطلبة، وإيجاد بيئة جامعية تحتضن الجميع. كما تحقق أحد أهم الآمال التي تسعى جميع الشعوب لها وهي دمج وتقبل ذوي الاحتياجات في المجتمع بدءاً من الجامعة.

أهمية الفكرة:

تتبع أهمية هذه الفكرة من إدراكنا لحجم التحديات التي يواجهها الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة داخل الحرم الجامعي. فهي ليست مجرد مبادرة للمساعدة، بل هي خطوة حقيقية نحو بناء مجتمع جامعي أكثر إنسانية وتفهماً. القروب يبدأ دعمه من اللحظة التي يدخل فيها الطالب الحرم الجامعي، فيرافقه عضو من القروب لمساعدته في التنقل بين قاعات المحاضرات والمرافق الجامعية. هذا الدعم يمتد ليشمل كتابة الملاحظات للطلاب في المحاضرات، خاصة إذا كانت إعاقته تمنعه من القيام بذلك بنفسه، مما يضمن له متابعة فعالة للمحاضرات ويمكنه من التحصيل الأكاديمي الذي يتناسب مع إمكانياته.

التنظيم:

تحت إشراف عمادة القبول والتسجيل في الجامعة، يتم تنظيم هذه المبادرة من خلال دعوة الطلبة المهتمين للانضمام إلى القروب. يتم اختيار الطلبة بعناية ليكونوا من نفس التخصص والسنة الدراسية للطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة. تنظيم القروب يتضمن:

1. اختيار الطلاب المتطوعين: حيث يتم اختيار مجموعة من الطلاب الذين يملكون الاستعداد والرغبة في تقديم الدعم لزملائهم.
2. تحديد احتياجات الطالب: يعقد اجتماع مع الطلاب والطالب من ذوي الاحتياجات الخاصة لتحديد احتياجاته الأكاديمية والشخصية، والتعرف على الأفكار التي يمكن أن تساهم في تقديم الدعم الأمثل.
3. اجتماع تعريف: يتم تنظيم اجتماع بين أعضاء القروب والطالب من ذوي الاحتياجات الخاصة لتعزيز العلاقة بينهم، وبناء جسور الصداقة والتفاهم.
4. تنسيق التسهيلات: بعد جمع الملاحظات والتوصيات، يتم تنسيق التسهيلات اللازمة لضمان تقديم الدعم بصورة فعالة.

أعضاء القروب: يتكون القروب من طالبين إلى أربعة طلاب متطوعين، إضافة إلى الطالب من ذوي الاحتياجات الخاصة، ما يخلق بيئة داعمة وشاملة تتيح للطلاب تجاوز الصعوبات التي قد تواجهه في الحياة الجامعية ويكون هذا العدد مناسباً لمتابعة الطالب خلال أيام الأسبوع وجميع محاضراته.

أهداف القروب:

الهدف الأساسي من هذه المبادرة هو توفير الدعم اللازم لتمكين الطالب من ذوي الاحتياجات الخاصة من تحقيق النجاح الأكاديمي والشخصي. يعمل القروب كفريق متكامل لتحقيق الأهداف التالية:

1. تسهيل التنقل داخل الحرم الجامعي: دعم الطالب في التنقل، خاصة للطلبة الذين يعانون من إعاقات حركية أو بصرية، وضمان اختيار الطرق والمرافق الأكثر ملاءمة لاحتياجاتهم.
2. متابعة المحاضرات وتدوين الملاحظات: مساعدة الطالب في متابعة المحاضرات، سواء من خلال تدوين الملاحظات أو توفير ترجمة للغة الإشارة عند الحاجة.
3. المشاركة الفعالة في المختبرات والورش: دعم الطالب في المختبرات والورش، لضمان تفاعله الكامل واستفادته من التجارب العملية.

4. الوصول إلى المكتبة والمراجع الأكاديمية: مساعدة الطالب في الوصول إلى المكتبة والبحث عن المراجع التي يحتاجها، مما يعزز من قدرته على البحث والتحصيل العلمي.

5. تسهيل الأنشطة اليومية: مثل الانتقال إلى الكافتيريا أو أماكن الدراسة، مما يساعد الطالب على الشعور بالاستقلالية والراحة.

6. التعاون الأكاديمي في الدراسة: تنظيم جلسات دراسة جماعية تسهم في تقليل الشعور بالوحدة والعزلة، وتعزز من دافعية الطالب واستمراريته في الدراسة.

7. الدعم أثناء الاختبارات: يمكن اختيار أحد أفراد القروب للكتابة عن الطالب في الاختبار إن كانت إعاقته تمنعه من الكتابة مما يقلل من تأثيره ويعزز من أدائه الأكاديمي ويقلل العبء على إدارة الجامعة في توفير مشرفين للطالب خلال الاختبار لمساعدته كتابياً.

التسهيلات التي يجب أن توفرها الجامعة لقروب الفرزة:

لضمان نجاح هذه المبادرة وتحقيق أهدافها، يجب على الجامعة توفير بعض التسهيلات الضرورية:

1. تسجيل الطلاب في مقررات مشتركة: لضمان التنسيق بين الطلبة والقدرة على تقديم الدعم المطلوب في الوقت المناسب فيجذب أن يسجل أحد أفراد القروب مع الطالب بكل محاضرة.

2. اجتماعات دورية للقروب: تنظيم لقاءات دورية بين أفراد القروب والإدارة لمتابعة سير العمل وتقديم الدعم اللازم.

3. تدريب الطلبة المتطوعين: تنظيم دورات تدريبية للطلبة المتطوعين حول كيفية التعامل مع زملائهم من ذوي الاحتياجات الخاصة وفقاً لتوصيات المختصين خاصة ممن يصابون بهبوط صحي أو يحتاجون لأجهزة خاصة.

4. تشجيع المشاركة: تفعيل دور وسائل التواصل الاجتماعي في الترويج لهذه الفكرة وتشجيع الطلبة على المشاركة من خلال تسليط الضوء على تأثيرها الإيجابي على الطالب من ذوي الاحتياجات الخاصة وعلى الطلبة المتطوعين معه.

5. تكريم المشاركين: تقديم جوائز تقديرية للطلبة المتطوعين كنوع من التحفيز والدعم المعنوي لهم .

6. مكافآت تشجيعية: يمكن النظر في منح مكافآت مادية أو احتساب هذه الأنشطة ضمن لائحة التشغيل الطلابي في الجامعة كنوع من التشجيع على المشاركة.

إيجابيات الفكرة:

تمثل فكرة قروب الفرزة خطوة هامة نحو تحقيق الدمج المجتمعي والتقليل من التمييز بين الطلبة ، حيث تسهم في بناء مجتمع جامعي أكثر تفهماً واحتراماً. الفكرة لا تقتصر فقط على مساعدة الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة في التغلب على التحديات الأكاديمية، بل تتعداها إلى تعليم باقي الطلبة قيم التفاهم والاحترام المتبادل، من خلال هذه المبادرة، يمكن للطلبة التعرف على الإعاقات المختلفة وكيفية التعامل معها، مما يعزز من تقبلهم لهذه الفئة في المجتمع. كما أن هذه التجربة تعد الطلبة ليكونوا قادة المستقبل وصناع القرار الذين يدركون أهمية دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع، ويعملون على تيسير حياتهم وتمكينهم من تحقيق إمكاناتهم الكاملة خاصة في توفير الفرص الوظيفية المناسبة لهم وبيئة العمل المناسبة.

الخاتمة:

إن فكرة قروب الفرزة ليست مجرد مبادرة جامعية عابرة، بل هي خطوة نحو تغيير جذري في طريقة تعاملنا مع ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع. من خلال هذا القروب، يمكن للطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة أن يعيش تجربة جامعية غنية ومليئة بالفرص، دون أن تشكل إعاقته عائقاً أمام تحقيق طموحاته. في الوقت ذاته، تسهم هذه الفكرة في تخفيف العبء المادي على الجامعة من خلال تقديم دعم مباشر للطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة، مما يقلل من الحاجة إلى موارد إضافية لتلبية احتياجاتهم، وعلاوة على ذلك، فإن التأثير الاجتماعي لهذه الفكرة يمتد ليشمل جميع أفراد المجتمع الجامعي، حيث يساهم في تعزيز الوعي والتقبل لذوي الاحتياجات الخاصة، وتجهيز جيل من القادة والمسؤولين المستقبليين الذين يدركون أهمية الشمولية وحقوق الإنسان. إن دعم هذه الفئة في الجامعة لا يقتصر فقط على تحسين تجربتهم التعليمية، بل يمهّد الطريق لبناء مجتمع أكثر عدالة وإنسانية في المستقبل يوفر لهم حياة كريمة وفرص عمل مناسبة.

د. مريم محمد الكندري

د. مريم الكندري
Dr. Maryam Al-Kandari
Dept. of Mathematics
Kuwait University

للتواصل: Maryam.alkandari@ku.edu.kw

00965-99713473